

السؤال

أنا حامل ببنت ، وأحب أن أسميها باسم "إيفا" معناه حواء أم البشر ، وأصله من اللغة العبرية ، فهل يجوز التسمية به ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا كان اسم "إيفا" اسماً عبرياً كما تذكرين : فإنه حينئذ يكون خاصاً باليهود ، فلا يجوز للمسلم أن يسمي ابنته بهذا الاسم . والقاعدة في هذا أن ما كان من الأسماء مختصاً بالكافرين ، فإن المسلمين منهيون عن التسمي به ؛ لما دلت عليه الأدلة الشرعية من النهي عن التشبه بالكافرين .

قال ابن القيم رحمه الله :

" جرجس وبطرس ويوحنا ومثى ونحوها ... لا يجوز للمسلمين أن يتسموا بذلك ؛ لما فيه من المشابهة فيما يختصون به " انتهى من " أحكام أهل الذمة " (3/1317) .

وقال الشيخ بكر أبو زيد : " إذا كان الكتاب يُقرأ من عنوانه ، فإن المولود يعرف دينه من اسمه ، فكيف نميز أبناء المسلمين وفيما من يسميهم بأسماء الكافرين؟! " انتهى من " تسمية المولود " .

وينبغي للمسلم عموماً ، والعربي خصوصاً ، أن يحرص على الأسماء التي تربط أولاده بالإسلام والمسلمين ، والصحابة والسابقين ؛ تفاؤلاً بمعانيها الحسنة ، ولما في ذلك من ربط الأولاد باللغة العربية - التي هي شعار الإسلام وأهله - والاعتزاز بها ، والبعد عن التشبه بغير أهل الإسلام .

وقد كان عمر رضي الله عنه ينهى عن التشبه بالأعاجم ، ويأمر بالتشبه بالعرب الأوائل من بني معد بن عدنان ، ويقول كما في مسند أحمد (1/43) : " عَلَيْكُمْ بِالْمَعْدِيَّةِ ، وَارْمُوا الْأَغْرَاضَ [يعني : تعلم الرمي بالسهام] ، وَدَرُّوا التَّنَعَّمَ ، وَزَيِّ الْعَجَمِ " .

وينظر للفائدة في آداب تسمية الأبناء ، جواب السؤال : (7180) .

وللاطلاع على بعض أسماء الإناث مع ذكر معانيها ، ينظر جواب السؤال : (101401) .

والله أعلم .

